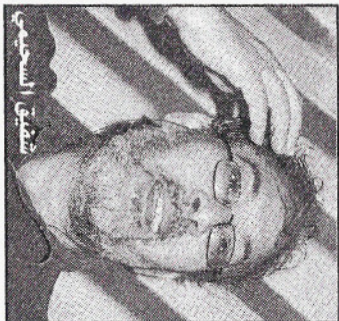


تحذر الأفق المظلم

توصلنا من المخرج الفنان شفيق السحيمي ببيان صحفي موجّه إلى الرأي العام المغربي نورد نصه فيما يلي:



شفيق السحيمي

وصافحوا الموت تقريبا قبل عودتهم إلى الحياة بأعجوبة؟

* وللأسف، فإن عددا من أولئك الذين عادوا إلى الحياة بالصدفة، بعد أن تخلصوا من الاغتيال الفعلي وجدوا أمامهم من يسعى لاغتيلهم بالكلمات العدوانية وبالأجناد الشخصية.

* للأسف أيضا، أن الصحافة في حالة بعض الصحف أصبحت تبرز الريح المادي بالكساد الأخلاقي، أننا أمام حالة خوارثة القتل العمد بالخوف والكلمات، وهذا أخطر، كما قد لا يخفى على أحد، وكل ما يريخه بانعق.

* إن الإرهاب الاعلامي سيوصلنا في آخر المطاف إلى مشهد مثالي للمشهد الدامي الذي عاشته وتعيشه الجرائر الشقية، والرعب أن التهميمات الصحفية المنهجية والشبهة والمقمة بالغة اخلدانة على بعض الكساح والشعراء والفنانيين وأعلام وطنية قد تهدد لاغتيالات قادمة.

فلتحذر أيها الغاربة هذا الأفق المظلم

الدار البيضاء : الإثنين 3 فبراير 2003

يتمني أن أذكر في مالي أنه في حوار أجري معي مؤرخا بأسبوعية العمر 23 يناير 2003) لم أخل ككفنان مغربي بالشجاعة، بل تخلت فقط بالصدفة، ولذلك، أنا ضد الرقابة بكل أنواعها، والذين يستحقون النجاة عن شجاعتهم هم من صمدوا طوال أربعين أو خمسين سنة من حياتهم ضد القهر السياسي والاجتماعي.

فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر. أولئك الذين صمدوا في دهاليز التعذيب والرعب، أما أنا فليست شجاعا بالصيغة التي وصفني بها يومية "الأحداث المغربية"، وعلى طريقة خطبها التحريري وأهدافها السياسية، فأنا لست بطلا مغوارا كما تفهم "الأحداث المغربية" (العدد 28 يناير) البطولة، فالشجاعة تخلت بها أسبوعية "العصر" حين نشرت تصريح لا يتماشى مع خطبها التحريري وتصريحي كما أدليت به لها، رغم أنه السياسي. لقد تعصمت مع الحق ولم أتناهى مع نيل عرش كنيص، ولأننا سائعين مع نيل عرش الذي لم يتصان أبدا معنا في قصائنا الوطنية والقومية والإنسانية، هل سبق أن شاهدنا نيل عرش مرة في مقدمة الحضور ضمن مسيرة أو تظاهرة من أجل فلسطين أو العراق مثلا؟ هل شاهدناه يتصان مع شباب معتقل أو مع شجيلة مغربية في محبة؟ وهل احتج كذلك على وجود فنان مساند للمجهورية في سيمما ميغاراما والأصقالات التي عرفها هذا الحدث؟ وقبل ذلك وبعدة، هل سبق لنيل عرش أن تصان مع صحابيا الاعتقال السياسي الذين ذهبوا إلى الجحيم.